الكوفة بين المسيحية والاسلام دراسة تاريخية

Kufa city between Christianity and Islam

Is a historical study

الاستاذ الدكتور
خالد موسى عبد
جامعة الكوفة- كلية الآداب

الاستاذ المساعد الدكتورة
امل عجيل ابراهيم
جامعة الكوفة - كلية الآثار

Prof
Dr. Khalid musa abd
Faculty of Arts

Assistance prof.
Dr Amel ajeel ibraheem
Faculty of Archaeology

الكلمات المفتاحية :الكوفة /الحيرة /المسيحية /الاسلام / الاديرة /المساجد/ المجامع الكنسية/ النسطورية

Key words :Kufa/Christianity/Islam/Monasteries/Mosques /Ecclesiastical councils/Nestorianism

المقدمة :

تعد مدينة الكوفة واحدة من اهم المدن العربية الإسلامية التي مصرها العرب بعد فتح العراق وانهاء حكم الدولة الساسانية وقد أسهمت عبر تاريخها المؤثر وبما تمتلكه من مقومات حضارية وبشرية في صناعة تاريخ الإسلام وثقافة الامة على كافة الأصعدة فضلا عن اثرها الفاعل في ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها ففيها اقدم الكنائس والاديرة كدير حرقة وام الجماجم وفيها اقدس المساجد واقدمها بعد بيت الله الحرام وفيها المدارس النحوية والفقهية والقصور العظيمة كالخورنق والسدير وبعض اثارها إسلامي عريق في تاريخه و اسلاميته وبعضها الاخر يعود الى فترات تاريخية ابعد بكثير .

وتناول البحث محورين اساسيين كان المحور الاول هومكانة الكوفة واهميتها حيث شمل: تسمية الكوفة وسنة تمصيرها وأهمية موقعها وعوامل اختيارها اما المحور الثاني فكان عنوانه :الكوفة بين المسيحية والاسلام حيث ناقش المكونات المجتمعية المتباينة التي تعايشت في الكوفة من مسيحيين ومسلمين وعناصر أخرى وتآلفت بسلام وامان في ظل الدولة الإسلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربيــة التــي عاملــت مواطنيهــا بــروح العــدل والمساواة وحفظ الحقوق والواجبات .

المحور الاول

اولاً: تسمية الكوفة:

تعددت الآراء في معنى تسمية الكوفة فقيل هي الرملة الحمراء المجتمعة او المستديرة او كل رملة تخالطها الحصباء فسميت بذلك لاستدارتها، وقيل ايضاً انها سميت بسبب اجتماع الناس بها بعد ان دعا سعد بن ابي وقاص المسلمين ان يستقروا فيها فأمرهم قائلاً: تكوفوا في هذا المكان، اي اجتمعوا فيه او انها سمّيت على اسم (كوفان) وهو جبل صغير اختطوا عليه المدينة، او ان اصل التسمية لغوي وهو من الكَيْف وهو القَطْعُ لأنها قطعة من البلاد والاصل كُيْفَة[١].

فارجع البعض التسمية الى الاشتقاق وارجعها البعض الاخر الى الموقع وجمع البعض بين الامرين فقال: الكوفة: من كوّف الاديم (قطعة) وكوف الشيء اتجاهه وكوف جمعه والتكوف (التجمع) وقيل كوّف القوم تعني أتوا الكوفة[٢].

ويمكن ان نستدل مما تقدم بان الكوفة قد استمدت تسميتها من الاتي:-

١. اختلاط الحصباء والرمل.
٢. استدارة الكوفة.
٣. من التكون اي التجمع[٣].

وبالعودة الى الاصل الاقدم للتسمية والبحث في اصل كلمة (الكوفة) ترد مؤشرات انها تحريف لكلمة (كوبا) الآرامية و(كوبّا) بتشديد الباء معناها الشوك او العاقول اذ ورد في بعض مؤلفات السريان عن مدينة (الحيرة) اسم موضع آخر قريب منها هو (عاقولا) التي ذهب الرأي الى انها (الكوفة)[٤].

ثانياً:- أهمية موقع الكوفة وتمصيرها

يشكل موقع الكوفة لساناً من الرمل يمتد بين الاراضي الصحراوية من جهة والفرات من جهة اخرى تخترقه شبكة من الانهار فضلاً عن تربته الخصبة ويُعد هذا الموقع الجغرافي ذو أهمية كبيرة حيث يكون ثغرة من ثغور البادية ونقطة ارتكاز لتبادل البضائع والسلع بين سكان بلاد فارس من جهة وسكان شبه الجزيرة العربية وبادية الشام من جهة اخرى كما كان جسراً للاتصال بين التجمعات العربية المنتشرة في ارض البادية وأهل المدن والقرى من الآراميين الذين سكنوا هذا الموضع قديماً[٥].

وتقع الكوفة على بعد ستة كيلو مترات شمال شرق الحيرة على ضفاف الفرات الاوسط ولقرب الكوفة من الحيرة فان المصادر السريانية التي عاصرت الاحداث التي وقعت في الكوفة لم تذكر الاخيرة وانما ذكرت الحيرة فعندما تحدث احد المؤرخين السريان عن قصة معارضة معاوية بن ابي سفيان للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ذكر الامام باسم (امير الحيرة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى نحو مماثل ذكر اخبار مسيحية مجهولة المؤلف وقريبة جداً من الاحداث من حيث التأريخ الزمني (حوالي العام ٦٧٠م) عن قضية استشهاد الامام علي (عليه السلام) ما يلي: ضربوه (اي الامام) وهو يصلي بحيرتا (اي الحيرة) ونزل معاوية الى حيرتا فبايعته قوات العرب هناك[٦] ويدلل ذلك على عمق الاتصال بين الحيرة والكوفة حتى عدهما البعض موضعاً واحداً.

وكان لموقع الكوفة ميزات عديدة منها قربها من النهر الذي يعتبر اساس لبناء المجتمعات البشرية والسكانية فضلاً عن وقوعها على خط تجاري مهم كما انها تقع على حافة صحراء شبه الجزيرة العربية ولا يفصل بينها وبين عاصمة الدولة الاسلامية (المدينة) ماء او حاجز واعطاها هذا الموقع اهمية كبيرة من الناحية العسكرية حتى يسهل ربطها بالعاصمة ويكون الخليفة على اتصال دائم بها كما يسهل وصول الامدادات العسكرية اليها لا سيما وان الغرض من تأسيسها هو انشاء مقر يقيم فيه المقاتلة المسلمون الذين قاموا بدحر الجيوش الساسانية وفتحوا المدائن ،وتجسدت اهمية موقعها ايضاً في قربها من مدينة قديمة كانت من المدن المهمة واحدى مراكز الحضارة العربية قبل الاسلام وهي الحيرة[٧].

وقد ادى تمصير الكوفة الى أفول نجم الحيرة فانتقل الناس من المدينة القديمة الى المدينة الاسلامية الجديدة واستخدموا حجارة الحيرة وقصورها في بناء الكوفة[٨].

وكان لموقع الكوفة دور كبير في ان تكون عامل جذب للقبائل العربية المهاجرة الى العراق لوقوعها على اطراف السواد وما يليها من البادية فظاهر الكوفة هي الحيرة والنجف والخورنق والسدير وما هناك من المتنزهات والاديرة الكبيرة وارض الكوفة جزء لايتجزء من ارض السواد في العراق والتي حددت بانها المنطقة المحصورة بين دجلة والفرات وسميت بذلك لان المقبل عليها كان يرى من بعيد سوادا كثيفا هو في الحقيقة الصفوف المتراصة من النخيل على ضفتي الفرات [٩].

وتباينت الآراء في سنة تمصير الكوفة، فذكر اليعقوبي انها اول مدينة اختطها المسلمون في العراق سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م)[١٠] وهو بذلك يجعل تمصير الكوفة اسبق من تمصير البصرة والغريب ان اليعقوبي نفسه يذكر في مصنف آخر له ان المسلمين نزلوا الكوفة واختطوا بها الخطط وبنوا المنازل في اول سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م)[١١] بينما وضع الطبري اختطاطها ضمن حوادث سنة (١٧هـ/ ٦٣٨م)[١٢] واكد ياقوت الحموي انها مُصرت في نفس السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي (١٧هـ) وذكر بان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك من يقول: انها مُصّرتْ بعد البصرة بعامين اي في سنة (١٩هـ أو ١٨هـ)[١٣].

وربما يفسرَ الاختلاف بكون ان الاستقرار والنزول في المنطقة كان على مراحل وبصورة تدريجية استمرت على طيلة تلك السنوات الى حين الاستقرار الكامل للقبائل العربية فيها.

ويرجع اغلب الباحثين سنة التمصير الى (١٧هـ/ ٦٣٨م) استناداً الى ما ورد في المصادر التاريخية[١٤] وجاء بعد تمصير البصرة بفترة وجيزة وبعد معركة القادسية واقامة المسلمين في المدائن لكنهم استوخموها واستوبؤها واصابهم البعوض فكتب سعد الى الخليفة عمر يعلمه ان الناس قد بعضوا وتأذوا فكتب اليه عمر: ان العرب بمنزلة الابل لا يصلحها الاّ ما يصلح الابل فارتد لهم موضعاً عدنا ولا تجعل بيني وبينهم بحراً[١٥].

وكان اختيار الموقع دقيقاً وجاء بعد بحث وتفتيش فلم يكن الامر عفوياً او غير مخطط له اذ بعث سعد بعد ان تلقى اوامر الخليفة، شخصان هما (سلمان وحذيفة) وكانا رائدا الجيش ليتحروا له موقعاً محدداً فخرج سلمان حتى اتى الانبار وسار في غربي الفرات لا يرضى شيئاً حتى اتى الى الكوفة وخرج حذيفة في شرقي الفرات لا يرضى شيئاً حتى اتى الكوفة وكان في الكوفة ثلاث اديرة حينذاك: دير حرقة ودير عمرو ودير سلسلة فأعجبتهما البقعة وكتبا الى سعد بالخبر[١٦].

وتذكر احدى الروايات ان عبد المسيح بن بقيلة أتى سعداً وقال له: أدلك على ارض انحدرت من الفلاة وارتفعت عن المباق فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سورستان ويدعى ايضاً بخد العذراء وينبت فيه الخزامى والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق فنزل فيه المسلمون واستقروا[١٧].

وكانت منازل اهل الكوفة قبل ان تُبنى اخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فان عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في ايام المغيرة بن شعبة الذي كان حاكما على الكوفة في حكم معاوية بن ابي سفيان وتوفي فيها سنة ٥٠هجرية، بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع[١٨].

ويذكر الطبري ان حريقاً وقع بالكوفة وبالبصرة وكان حريق الكوفة اشدهما فارسل المسلمون يستأذنون الخليفة عمر بن الخطاب في البناء باللبن فأذن لهم على ان لا يزيدوا ولا يتطاولوا في البنيان[١٩].

ويؤكد ماسينيون ان الكوفة كانت عبارة عن اكواخ قصبية وخيام نصبت للجند والنساء اللواتي كن يرافقنهم وظلت على تلك الحال طيلة السنوات الخمسة الاولى من التمصير من سنة (١٧هـ/ ٦٣٨م) حتى سنة (٢٢هـ/ ٦٤٣م) ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صاروا بعدها يشيدون المساكن الحقيقية من الآجر[٢٠].

فظهرت في البداية اكواخ القصب والخصاص بصورة عفوية على وجه ارض الكوفة معبّرة عن الرغبة الجامحة في الاستقرار عليها مشكلة ما يشبه القرية العظيمة ولم تستمر تلك المرحلة طويلاً اذ جاء دور التخطيط والتمصير سريعاً وبأشراف سعد بن ابي وقاص وربما بصفة مستقلة عن المادة البنائية المستخدمة فانتصب على الارض شكل لمدينة مقبلة قادرة على حمل وجود اسلامي جماعي وهذا هو المعنى الصحيح لكلمة (مِصْر) فهو وجود مدني وحضري، فكانت نية التمصير حاضرة منذ البداية وكذلك الجانب الارادي في ظهور مدينة الكوفة[٢١].

المحور الثاني

اولاً: دخول المسيحية الى بلاد وادي الرافدين

كان المسيحيون الاوائل يهوداً يتعبدون في الهيكل والمعابد اليهودية ولم يختلفوا عن ابناء جلدتهم الا بالإيمان بكون (يسوع) هو المسيح المخلص وفيما عدا ذلك فقد ظلوا كطائفة يهودية ضمن اليهود الى ان قرر اليهود انفسهم ان يضطهدوهم ويطردونهم من مجامعهم بعد ان شعروا انهم يشكلون خطراً عليهم حين اخذوا يدعون الناس الى الايمان بالمسيح[٢٢].

واصبح المسيحيون مجتمعاً منفصلاً حين تعرضوا الى الاضطهاد اليهودي وكُتبت الرسائل والاناجيل الاربعة التي اصبحت تسمى فيما بعد بالعهد الجديد[٢٣].

ثم تعرضوا الى اضطهاد الدولة الرومانية التي انتشروا في ارجاءها[٢٤] وكان لتلك الاضطهادات اثرها في تشتتهم الى مختلف البلاد فساهم الاضطهاد والتبشير في انتشار المسيحية واجتذاب مختلف الطبقات الاجتماعية اليها مما ادى الى تطور افكارها اللاهوتية لا سيما بعد صدور اعلان ميلان عام (٣١٣م) واقرار سياسة الحرية الدينية لجميع سكان الامبراطورية الرومانية وان تصبح المسيحية، الديانة الرسمية للإمبراطورية وكان تأثير ذلك كبيراً على الاستقطاب الديني والسياسي للمسيحيين بين الامبراطوريتين الكبيرتين آنذاك؛ الامبراطورية الرومانية التي اصبحت تدين بالمسيحية والمملكة الفارسية التي كانت تدين بالزرادشتية[٢٥].

وكانت بلاد الرافدين احد المناطق التي انتشرت فيها المسيحية فدخلت اعداد كبيرة من الوثنيين الذين يشكلون غالبية سكان البلاد الى المسيحية فضلاً عن اليهود الذين كانوا يعيشون في المنطقة منذ السبي البابلي[٢٦].

وتؤكد الوثائق التاريخية الكنسية بان المسيحية دخلت الى بلاد الرافدين منذ وقت مبكر جداً حتى ان جاثليق المدائن طيمثاوس الاول (ت: ٨٢٣م) قد ذكر انها كانت موجودة ومنتشرة بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صعود المسيح الى السماء بنحو من عشرين عاماً[٢٧].

واظهرت تقارير البعثات الاثارية العراقية والاجنبية التي قامت بأجراء المسوحات والتنقيبات الاثارية منذ ثلاثينيات القرن الماضي مئات المواقع التي تعود الى الكنائس والاديرة في مختلف المدن القرى التي كانت تدين بالمسيحية التي اشارت الى وجود مجتمع مسيحي راسخ الى حد كبير اذ يرد ذكر كنيسة دمرتها الفيضانات في العام (٢٠١م)، ومن خلال الجدل بشأن تحديد تاريخ عيد الفصح يشار الى ان كنيسة بلاد ما بين النهرين استشيرت في الموضوع وان اساقفتها ردوا في العام (١٩٠م) لإعطاء وجهة نظرهم بشأن تلك المسألة[٢٨].

وازداد عدد نصارى العراق بنشاط حركة التبشير وانضوى تحت العقيدة المسيحية جمهور من المجوس ذوي المناصب العالية في الدولة الساسانية التي كان العراق خاضعا لها وانتشرت الاسقفيات في اربيل ونصيبين والري وفي طيسفون عاصمة الفرس في العراق وفي الحيرة[٢٩].

واثار ذلك مخاوف الفرس بعد ان وافتهم الانباء بتنصر الملك الروماني قسطنطين (٣٠٦-٣٣٧ م) سنة (٣١٢م) فاستشعروا الخطر من ولاء المسيحيين للدولة الرومانية التي اصبحت بمثابة الراعية والحامية لهم لاسيما وانهم يعيشون في الاراضي الخاضعة للسيطرة الفارسية فتعرضوا جراء ذلك الى الاضطهاد والتنكيل وهدم اديرتهم وبيعهم وقتل الاعداد الكبيرة منهم ،وبدأ الاضطهاد بمرسوم امبراطوري صدر عام (٣٤٠م) في عهدالملك شابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩م) واستمر الاضطهاد من حكم الملك يزدجرد الاول (٣٩٩- ٤٢٠م) والسنوات الاولى من حكم الملك بهرام الخامس (٤٢٠-٤٣٨م)[٣٠].

وعُقدت المجامع الكنسية التي كان آخرها مجمع (دار يشوع) في العام (٤٢٤م) الذي عُقد في مدينة الحيرة لأثبات ولاء المسيحيين للحكومة الساسانية واستقلالهم عن ارتباط كنيستهم بنظيرتها الغربية واصبح اسقف العاصمة طيسفون رئيساً للكنيسة واصبحت مستقلة وقد صاغت تعاليمها اللاهوتية الخاصة التي ميزتها عن غيرها من الكنائس الغربية وكان يعني ذلك انفصالاً كاملاً عن الامبراطورية البيزنطية وتوثيقاً للصلة بالملك الفارسي واطلق على تلك الكنيسة (كنيسة الشرق) او (الكنيسة الشرقية) كما اطلق عليها اسم (الكنيسة النسطورية) نظراً لارتباطها بتعاليم لاهوتية مختلفة عن الكنيسة الغربية[٣١].

وكان معظم مسيحيي بلاد ما بين النهرين على مذهب النساطرة مع وجود جماعة كانت على مذهب اليعاقبة[٣٢] ومذاهب مسيحية اخرى لاسيما في منطقة الحيرة التي كانت من المراكز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهمة في حركة التبشير بالنصرانية بين العرب ومنها ذهب المبشرون الى اليمن والاجزاء الاخرى من جزيرة العرب وفيها قبر الجاثليق (دار يشوع) وقد اسس الحيرة بنو لخم في منتصف القرن الثالث الميلادي وهي عاصمة لدولة المناذرة العربية التي كانت تحت حكم الساسانيين وقد دان ملوكها بالمسيحية ومنهم النعمان بن المنذر الذي تعمد عام (٥٨٠م) وسميت قبائلهم بالعباد تميزاً لهم عن بقية القبائل بسبب عبادتهم المسيحية وفيها الاميرات المسيحيات المتدينات اللواتي بنيت الاديرة بأسمائهن مثل: ماري (مريم) وماء السماء وهند الكبرى وهند الصغرى وما زالت شواهد تلك الاديرة باقية الى الان في مدينتي النجف وكربلاء[٣٣].

وازدهرت المسيحية النسطورية في الحيرة ورحب ملوك ساسان بتلك الطائفة مقابل المسيحية الارثوذكسية عقيدة اعدائهم البيزنطيين ومع ذلك فقد كان للأخيرين اسقفيتان في الحيرة: واحدة في مركز الحيرة واخرى في موضع قريب من الكوفة، وخرج من تلك الاسقفيات على اختلاف مذاهبها عدد من رجال الدين كان لهم الاثر الاكبر في نشر تعاليم المسيحية في الحيرة وما حولها كالقديس حنا يتشوع وماريوحنا وعبد المسيح الحيري وشمعون بن جابر وغيرهم[٣٤].

حتى يمكن القول ان العقيدة انتشرت بصورة واسعة ووصل الامر الى ان القبائل العربية في سواد العراق كانت تتفاخر ببناء الاديرة والبيع في مناطقها فقد انشد الشاعر الزبرقان بن بدر التميمي حين وفد الى المدينة قصيدة يفتخر فيها بتقوى اهل السواد وتدينهم فقال:-

نحن الكرام ولا حي يعادلنا فينا الملوك وفينا تُنصب البيعُ[٣٥]

كما روى الحموي ابياتاً نستدل منها، عمق انتشار المسيحية في ارض السواد اذ ذكر:-

يا دار غير رسمها مر الشمال مع الجنوب
بين الخورنق والسدير وقصر ابي الخصيب
فالدير فالنجف الاشم جبال ارباب الصليب[٣٦]

وكان في الكوفة ابرشية لأهل نجران ممن وصل الكوفة بعد ان اجلاهم الخليفة عمر بن الخطاب وانضموا بعد قدومهم الى المذهب النسطوري في عام (٧٩١م) ثم انضمت تلك الابرشية فيما بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى ابرشية بني معد بيد انه ابتداءً من القرن العاشر الميلادي لم ترد اي اشارة عن تلك الابرشية[٣٧].

وكان لتلك الاديرة دور هام في حياة العرب الدينية والثقافية والاجتماعية يتمثل بما كانت تحفل به من نوادر الكتب والتصانيف فان كل دير كان يختص بخزانة كتب مفتوحة لرواد الدير وزواره واشتهر من مؤرخي الكوفة الذين كانوا يترددون الى بيع الحيرة واديرتها للاستفادة من خزائن كتبها، اشتهر المؤرخ الشهير هشام بن محمد الكلبي[٣٨].

وبقت قضية تأثير الحيرة على ثقافة الكوفة كقضية اساسية اذ اقتبست الكوفة الكثير من الخاصيات الحضارية والثقافية والعناصر الهندسية المعمارية والكتابة وعناصر الشعور الديني منها[٣٩].

ثانياً: التعايش السلمي في المجتمع الكوفي

كان للكوفة عمقاً تاريخياً في النشأة والفكر فلا يمكن اعتبار تاريخها يبدأ كمدينة بعد انهيار الحكم الساساني في العراق سنة(١٥هـ – ٦٣٦م) اذ تدلل بعض الاخبار والاثار على ان تأريخها ابعد من ذلك وانها مدينة قديمة اعاد المسلمون تأسيسها فأصبحت منطبعة بالطابع الاسلامي واختفت هويتها غير الاسلامية باختفاء آثارها وتراثها ما قبل الاسلام، هذا اذا التزمنا بالتحديد الجغرافي الضيق والحديث للكوفة اما اذا توسعنا فالكوفة تعني الحيرة واديرتها والنجف والكنائس المحيطة بها وبابل وحضارتها[٤٠].

وكانت التركيبة السكانية في المدينة بيئة خصبة لحدوث التأثيرات المختلفة وشيوع روح السلام بين مكوناتها المتباينة، فيذكر اليعقوبي ان اهل الكوفة هم اخلاط من الناس[٤١].

وكان الجذر الحضاري للكوفة مصدراً للتعايش السلمي بين المكونات المجتمعية المختلفة التي استوطنت فيها فقد تكون المجتمع الكوفي من عناصر مختلفة مثلت مزيجاً فريداً من نوعية متميزة عن بقية الامصار والمجتمعات امتزجت فيه ثقافات مختلفة وعادات وتقاليد وشعائر واديان وقد مثل العنصر العربي اول تلك العناصر وانقسم الى قسمين مثل القسم الاول فيه القبائل العربية التي سكنت الحيرة القريبة من الكوفة كقبائل تنوخ اللخميين وقبائل العباد وبكر وتغلب واياد وكانوا من النصارى وقد دخل بعضهم الى الاسلام والبعض الاخر ظل على نصرانيته، والقسم الثاني هم القبائل العربية التي هاجرت الى الكوفة اثناء الفتوحات وبعدها[٤٢].

ومثَّل العنصر الاجنبي المكون الاخر في المجتمع الكوفي ومنهم الفرس فيذكر البلاذري انه كان مع رستم يوم القادسية اربعة الاف شخص من الفرس استأمنوا سعد بن وقاص على ان ينزلوا حيث احبوا ويحالفوا من احبوا ويفرض لهم في العطاء فأعطوا الذي سألوه وكان لهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نقيب يقال له: ديلم فقيل لهم حمراء ديلم، واستقر الى جوارهم مكوّن اجنبي آخر سموا (بالاساورة) وهم من غشيهم المسلمون بقزوين فأسلموا وأتوا الكوفة فأقاموا بها[٤٣].

وعاش في الكوفة عناصر من اليهود نزلوا فيها منذ سنة ٢٠هـ وازداد عددهم فيما بعد اضافة الى من سكن الكوفة من المسيح السريان الذين كانوا يسكنون في الجزيرة الفراتية والرها ونصيبين وجند سابور وحران الذين كانوا يستقرون في الديارات المنبثة الى جوار النجف والحيرة وجاءوا الى الكوفة بعد التمصير واصبحت لهم صلات قوية بالمجتمع الكوفي حتى انصهروا فيه واصبحوا جزءً منه ومن هؤلاء نبط العراق ويقال انهم سموا نبطا لانهم من ولد نبيط بن باسور بن سام بن نوح او انهم سموا بذلك لاستنباطهم الارضين والمياه [٤٤].

وامتازت العلاقة بين المسلمين والمسيحين منذ بداية الفتح الاسلامي بالتفاهم والتعايش حتى ان خالد بن الوليد حينما زحف الى ارض العراق وفتح الحيرة صلحاً رحب به النصارى وانزلوا جنوده في كنائسهم واديرتهم[٤٥].

وان والي الكوفة في عهد الدولة الاموية، خالد بن عبد الله القسري بنى بيعة لأمه لأنها كانت نصرانية واتخذ لها موقعاً في ظهر قبلة مسجد الكوفة حتى ان ترانيمهم الدينية تعلو على صوت الامام فلا يسمع، وحظى الجاثليق مارفايثون (ت: ٧٤١م) بمنزلة كبرى عند خالد القسري فكان ان دخل عليه بالكوفة يجلسه على كرسي ويخلع عليه ويسأله الدعاء، اما الجاثليق مارآبا الثاني (ت: ٧٥٢م) فقد كان يلقى حفاوة كبيرة من عامل الكوفة يوسف بن عمر رغم تضييق الاخير على اتباع الديانة المسيحية، واشتهر من اساقفة الكوفة الاسقف جرجس (ت: ٧٢٥م) وكان اسقفاً لبني طي وعقيل وتنوخ وعرف بأسقف العرب او اسقف عرب الجزيرة وكانت الكوفة كرسي ابرشيته وهو من علماء عصره في الفلسفة والعلوم الاخرى[٤٦]

ويتضح مما سبق ان الكوفة ضمت مزيجا متعددا من الثقافات والأديان والقوميات المختلفة التي عاشت جنبا الى جنب بسلام وامان في ظل الحكومة العربية الإسلامية المتسامحة التي عاملت مواطنيها على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم الفكرية والدينية بروح العدل والمساواة وحفظ الحقوق والواجبات .

الخاتمة

توصل الباحث الى عدد من النتائج ندرجها بالنقاط الاتية :

١-اختلفت الآراء في معنى اسم الكوفة فارجعها البعض الى أسباب لغوية وارجعها البعض الاخر الى أسباب مكانية تخص الموضع الذي تأسست فيه المدينة ،كما كانت سنة التمصير محط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلاف أيضا اذ ذكرت المصادر التاريخية تواريخ متعددة تراوحت بين سنة ١٤هـ الى ١٨هـ وعلى الأرجح ان المدينة مصرت في سنة ١٧هـ.

٢-كان اختيار موضع الكوفة اختيارا دقيقا ومدروسا ولم يأتي بصورة عفوية او اعتباطية وتميز ذلك الموقع بالاهمية البالغة من الناحية الجغرافية والعسكرية والاجتماعية.

٣-كان للكوفة عمق تاريخي في النشأة والفكر فلا يمكن اعتبار تاريخها كمدينة يبدأ بعد انهيار الحكم الساساني في العراق (١٥هـ-٦٣٦م)على أيدي العرب المسلمين وانما تدلل بعض الاخبار والروايات التاريخية على ان تاريخها ابعد من ذلك وانها مدينة قديمة أعاد المسلمون تأسيسها.

٤-تميزت الكوفة عن بقية الامصار الإسلامية بالمكونات المجتمعية المختلفة التي استقرت فيها وساهم قربها من مدينة الحيرة ذات الأغلبية السكانية المسيحية في انتقال تلك العناصر البشرية اليها بعد افول الحيرة وانتقال مؤثراتها البشرية والفنية والعمارية الى الكوفة .

٥-كان الجذر الحضاري للكوفة مصدرا للتعايش السلمي بين المكونات المجتمعية المختلفة التي استوطنت فيها ومثلت مزيجا من ثقافات واديان ومذاهب فكرية ومدارس نحوية متباينة عاشت في وئام وسلام في ظل الحكومة الإسلامية العربية المتسامحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الهوامش:

(١) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ،ج٩،ص٢٤٠.

(٢) محمد ابي بكر عبد القادر الرازي (ت: ٣١١هـ) مختار الصحاح ، ص٨٣؛ جمال الدين محمد مكرم بن منظور (ت: ٧١١ هـ) لسان العرب ،ج٤، ص٣٥٠٤

(٣) هاشم حسين ناصر المحنك، موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين، ص١١.وللمزيد من المعرفة حول تسمية وتخطيط الكوفة ينظر :عبد الجبار ناجي ،دراسات في المدن العربية الإسلامية ،ص ١٥٥ومابعدها ؛مصطفى عباس الموسوي ،العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية ،ص ٧٨ومابعدها.

(٤) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٣، ص١٥٧؛ يعقوب سركيس، تحريف كلمة كوبا الآرامية، ص١٥٣، ١٥٤.

(٥) علي صاحب طالب الموسوي وسلمى عبد الرزاق الشبلاوي، مدينة الكوفة في المراجع الجغرافية العربية منذ تأسيسها وحتى القرن الثامن الهجري، ص١٤١ وما بعدها.

(٦) الفريد لويس دي بريمار، تأسيس الاسلام بين الكتابة والتاريخ، ص٢٨٢

(٧) صالح احمد العلي، الكوفة واهلها في صدور الاسلام دراسة في احوالها العمرانية وسكانها وتنظيماتهم، ص٥٣؛ عمر امجد صالح، نشأة الثقافة العربية الاسلامية في الكوفة في صدر الاسلام ١٧- ١٣٢هـ/ ٦٣٨- ٧٤٩م، ص١٣.وللمزيد من المعرفة عن الحيرة ينظر .خالد موسى عبد الحسيني الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة ،ص٨ومابعدها ؛يوسف رزق الله غنيمة ،الحيرة الحديثة والمملكة العربية ،ص١١ومابعدها .

(٨) مؤلف مجهول، مختصر الاخبار البيعية، ج٣، ص١٩١؛ جواد علي، المفصل، ج٤، ص١٥٩.

(٩) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، مجلد٤، ج٧، ص١٦٢؛ خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث، مجلد١، ص١٢٣؛مهدي المخزومي ،مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ،ص ١٩.

(١٠) احمد واضح اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ)، كتاب البلدان، ص٧٣.

(١١) احمد بن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٠٣.

(١٢) محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تاريخ الطبري، ج٤، ص٢٩.

(١٣) شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) معجم البلدان، مج٤، ج٧، ص١٦٠.

(١٤) ماسينيون، خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص٢٥؛ انور الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، ص٣٤٦.

(١٥) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت: ٢٧٩هـ) البلدان فتوحها واحكامها، ص٢٥٦.

(١٦) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص٢٩، ٣٠.

(١٧) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت: ٢٧٩هـ)البلدان فتوحها واحكامها، ص٢٥٦، ٢٥٧.وعبد المسيح بن قيس الغساني المعروف بابن بقيلة هو شاعر حيري من اهل القرن السادس الميلادي وهو على دين النصرانية وقد ادرك الاسلام ولم يدخل فيه واجتمع مع خالد بن الوليد وتحاور معه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ج٧، ص١٦١.

(١٩) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، ج٤، ص٣١.

(٢٠) ماسينيون، خطط الكوفة، ص٢٦، ٢٧.

(٢١) هشام جعيط، نشأة المدينة العربية الاسلامية الكوفة، ص٩١.

(٢٢) قصص الرسل، ٣: ٣٠- ٤٧.

(٢٣) هي الاسفار المقدسة المسيحية التي كتبت بعد صعود السيد المسيح وتتكون من سبعة وعشرين سفرا وتقسم الى ثلاثة اقسام :قسم الاسفار التاريخية وتشمل الاناجيل الأربعة (متى ،مرقس ،لوقا ،يوحنا)ورسالة اعمال الرسل التي تنسب الى لوقا وقسم الاسفار التعليمية وتشمل احدى وعشرين رسالة اما القسم الثالث فهو رؤيا يوحنا اللاهوتي .ينظر :امل عجيل إبراهيم ،السيد المسيح في الاناجيل الأربعة دراسة تحليلية تاريخية ،ص٣٢ومابعدها .

(٢٤) للمزيد من المعرفة حول الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون على ايدي الدولة الرومانية ينظر .يوسابيوس القيصري ،تاريخ الكنيسة ،ص١٤٠ومابعدها .

(٢٥) الزرادشتية وتعرف أيضا بالمجوسية نسبة الى مؤسسها زرادشت وهي ديانة قديمة في بلاد فارس يعتقد معتنقوها بوجود اله واحد ازلي هو (اهورامزدا)بمعنى الاله الحكيم وهو خالق الكون ويمثل الخير والنور ولاياتي منه الشر ابدا وله ست مساعدين ورمزه هو النار المقدسة التي يحرص الزرادشتيون على ان لاتنطفىء في معابدهم .ينظر :فاروق الدملوجي ،تاريخ الأديان ،ص ٣٤٣.

(٢٦) وهي فترة زمنية في تاريخ بني إسرائيل حدثت بعد ان قاد الملك نبوخذنصر حملة على اورشليم في (٥٩٨-٥٩٧ق.م)وسيطر عليها وساق ملكها يهوياكين مع عدد كبير من اليهود اسرى الى بابل ووضع الملك صدقيا مكانه ثم تمرد اليهود من جديد فقام نبوخذنصر بحملة ثانية عام (٥٨٦ق.م)احرق فيها مدينتهم واخذ سكانها اسرى ووزعوا على مناطق مختلفة من بابل واستمر هذا الحال مدة خمسين سنة حتى احتلال الفرس الاخمينيون لبابل وعودة اليهود الى فلسطين بقرار من الملك الفارسي كورش الثاني (٥٥٩-٥٢٩ق.م).ينظر :اطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية ،ص ٥٠،٥١؛نبيل الربيعي ،تاريخ يهود العراق (٨٥٩ق.م-١٩٧٣م)ج١،ص ٣٤ومابعدها

(٢٧) رفائيل بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق (١٠٠-٢٠٠٦م)، ص٢٩.

(٢٨) سها رسام ،جذور المسيحية في العراق ،بحث ضمن كتاب المسيحيون في العراق ،تحرير :سعد سلوم ص٣٧.

(٢٩) رفائيل بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص٣٧؛ وللمزيد من الاطلاع حول الاديرة في بلاد وادي الرافدين ينظر: علي بن محمد الشابشتي (ت: ٣٨٨هـ) الديارات، ص١٤ وما بعدها؛ مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج١، ص١٤٣.

(٣٠) آرثر كريستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٤٥ وما بعدها؛ جان فييه الدومنيكي، اشور المسيحية اسهام في دراسات التاريخ والجغرافية الكنسية والرهبانية في شمال العراق، ج١، ص٤١ وما بعدها.

(٣١) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج١، ص١٥٥ وما بعدها؛ سها رسام ،جذور المسيحية في العراق، ص٤٠، ٤١ ؛يوسف حبي ،كنيسة المشرق التاريخ العقائد الجغرافية الدينية ،ص٥٠ومابعدها .والنسطورية نسبة الى نسطور وهو كاهن انطاكي (ت:٤٥١م) أسس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مذهبا خاصا اعتقدت به كنيسة مابين النهرين السريانية الشرقية وقطعت العلاقات مع كنائس العالم الروماني في القرن الخامس الميلادي ولم تعترف بمجمع افسس (٤٣١م)الذي حرم تعاليم نسطور في الصلة القائمة بين اللاهوت والناسوت في يسوع المسيح اذ قال نسطور بان المسيح مكون من شخصين ،شخص الهي هو الكلمة وشخص بشري هو يسوع .ينظر :صبحي حموي اليسوعي ،معجم الايمان المسيحي ،ص ٥٠٩ومابعدها.

(٣٢) تطلق تسمية اليعاقبة على الكنيسة السريانية الارثوذكسية نسبة لاحد ابرز قديسيها وهو يعقوب البرادعي (ت:٥٧٨م) وسمي بذلك بسبب لباس الشحاذين الذي كان يرتديه (براذع)من اجل إخفاء مكانته من اعين السلطات في فترة اضطهاد المسيحيين وقد اصبح اسقفا عاما للرها وسوريا واسيا الصغرى وراح يتجول في البلدان خلال سنوات طويلة لنشر مذهبه وبفضل نشاطه الكبير انتعشت الكنيسة السريانية التي ظهرت بعد مجمع خلقيدونية (٤٥١م) وحدوث الخلاف حول طبيعة السيد المسيح وكانت تلك الكنيسة تدعوا الى الطبيعة الواحدة للسيد المسيح .ينظر :صبحي حموي اليسوعي ،معجم الايمان المسيحي ،ص ٥٤٧.

(٣٣) مؤلف مجهول، التاريخ السعردي، ج٢، ص١٠٠؛ سها رسام ،جذور المسيحية في العراق ، ص٤٤.

(٣٤) صلاح ابو جودة، مسيحية الحيرة حتى نشأة الاسلام، ص١٤٩.

(٣٥) لويس شيخو، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ص٨٥.

(٣٦) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، ص٢٠٨.

(٣٧) عبد الأمير الحمداني وحكمت بشير الأسود ،خريطة عن التراث والاثار المسيحية في العراق ،بحث ضمن كتاب المسيحيون في العراق ،تحرير :سعد سلوم ، ص٨٥.

(٣٨) محمد سعيد الطريحي، ديارات الطريحي، ص٦٧.

(٣٩) هشام جعيط، نشأة المدينة العربية الإسلامية الكوفة ، ص١٤.

(٤٠) رسول كاظم عبد السادة، نشأة الفرق الاسلامية في الكوفة وموقف اهل البيت عليهم السلام منها، ص٢٤.

(٤١) احمد بن واضح اليعقوبي، كتاب البلدان، ص٧٣، ٧٤.

(٤٢) عمر امجد صالح، نشأة الثقافة العربية الاسلامية، ص٣٨.

(٤٣) احمد بن يحيى بن البلاذري(ت: ٢٧٩)، البلدان فتوحها واحكامها، ص٢٦٠.

(٤٤) علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت:٣٤٦هـ) التنبيه والاشراف ،ص ٦٨ ؛رسول كاظم عبد السادة، نشأة الفرق، ص٩٤٥؛ عمر امجد صالح، نشأة الثقافة العربية الاسلامية، ص٣٩، ٤٠؛نبيل الربيعي ،تاريخ يهود العراق ،ج١،ص ٦٧ومابعدها.

(٤٥) رفائيل بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص٤٢.

(٤٦) احمد بن يحيى البلاذري، البلدان، ص٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥؛ كامل سلمان الجبوري، التعايش الديني في الكوفة منذ تمصيرها حتى منتصف القرن الثاني الهجري مع اطلالة على الواقع المعاصر، ص٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع:

-احمد بن واضح اليعقوبي (ت:٢٩٢هـ)

١-كتاب البلدان (دار احياء التراث العربي ،بيروت :١٩٨٨)

٢-تاريخ اليعقوبي (دار الزهراء ،قم :١٤٣٩هـ)

٣-احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت:٢٧٩هـ)البلدان وفتوحها واحكامها ،تحقيق :نجيب الماجدي (المكتبة العصرية ،بيروت :٢٠٠٨)

٤-آرثر كريستنسن ،ايران في عهد الساسانيين ،ترجمة :يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام (دار النهضة العربية ،بيروت :١٩٨٢)

٥- اطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية (اوفير رللطباعة والنشر ،الأردن :٢٠٠٧)

٦-الفريد لويس دي بريمار ،تأسيس الإسلام بين الكتابة والتاريخ ،ترجمة :عيسى محاسبي (دار الساقي بالاشتراك مع رابطة العقلانيين العرب ،بيروت :٢٠٠٩)

٧-امل عجيل إبراهيم ،السيد المسيح عليه السلام في الاناجيل الأربعة دراسة تحليلية تاريخية (مؤسسة دار الصادق الثقافية ،العراق :٢٠١٨)

٨- أنور الدفاعي ،الإسلام في حضارته ونظمه (دار الفكر ،دمشق :١٩٧٣)

٩-جان فييه الدومنيكي ،اشور المسيحية اسهام في دراسات التاريخ والجغرافية الكنسية والرهبانية في شمال العراق ،ترجمة :نافع توسا (شركة الاطلس للطباعة المحدودة ،العراق :٢٠١١)

١٠-جمال الدين مكرم بن منظور (ت:٧١١هـ) لسان العرب (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت :٢٠٠٥)

١١-جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (منشورات الشريف الرضي :د.ت)

١٢-خالد عبد المنعم العاني ،موسوعة العراق الحديث (الدار العربية للموسوعات ،بغداد :١٩٨٥)

١٣-خالد موسى عبد الحسيني ،الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة (رسالة ماجستير قدمت الى كلية الاداب ،جامعة الكوفة :١٩٩٦)

١٤-رسول كاظم عبد السادة ،نشأة الفرق الإسلامية في الكوفة وموقف اهل البيت عليهم السلام منها (امانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ،النجف الاشرف :٢٠١٤).

١٥-رفائيل بابو اسحق ،تاريخ نصارى العراق (١٠٠-٢٠٠٦)(قدمس للنشر والتوزيع ،بيروت :د.ت)

١٦-سعد سلوم ،المسيحيون في العراق التاريخ الشامل والتحديات الراهنة (مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية ،بيروت :٢٠١٤)

١٧-شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت:٦٢٦هـ)معجم البلدان(دار احياء التراث العربي ،بيروت :٢٠٠٨)

١٨-صالح احمد العلي ،الكوفة وأهلها في صدر الإسلام دراسة في احوالها العمرانية وسكانها وتنظيماتهم (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت :٢٠٠٣)

١٩-صبحي حموي اليسوعي معجم الايمان المسيحي ،ط٢(دار المشرق ،بيروت :١٩٩٨)

٢٠-صلاح أبو جودة ،مسيحية الحيرة حتى نشأة الإسلام (مجلة المشرق ،العدد الأول ،السنة ٧٥ :٢٠٠١)

٢١-عبد الجبار ناجي ،دراسات في المدن العربية الإسلامية (ساعدت جامعة البصرة على طبعه :د.ت)

٢٢-علي بن محمد الشابشتي (ت:٣٩٠هـ)الديارات ،تحقيق :كوركيس عواد (دار الرائد ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣-علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت:٣٤٦هـ)التنبيه والاشراف (دار التراث ،بيروت :١٩٦٨)

٢٤-علي صاحب طالب الموسوي وسلمى عبد الرزاق الشبلاوي ،مدينة الكوفة في المراجع الجغرافية العربية منذ تأسيسها وحتى القرن الثامن الهجري (مجلة مركز دراسات الكوفة ،المجلد ١،الإصدار ١: ٢٠٠٤)

٢٥-عمر امجد صالح ،نشأة الثقافة العربية الإسلامية في الكوفة في صدر الإسلام ١٧-١٣٢هـ/٦٣٨-٧٤٩م(عالم الكتب ،بيروت :٢٠١٣)

٢٦-فاروق الدملوجي ،تاريخ الأديان الالوهية وتاريخ الالهه (الاهلية للنشر والتوزيع ،بيروت :٢٠٠٤).

٢٧-كامل سلمان الجبوري ،التعايش الديني في الكوفة منذ تمصيرها حتى منتصف القرن الثاني الهجري مع اطلالة على الواقع المعاصر (مقالة في مجلة السفير،ديوان الوقف الشيعي ،السنة التاسعة ،العدد ٥٥ : ٢٠١٩)

٢٨-لويس شيخو ،النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية ،ط٢(دار المشرق ،بيروت :١٩٨٩)

٢٩-محمد أبو بكر الرازي (ت:٣١١هـ)مختار الصحاح (دار الكتب العربية ،بيروت :د.ت)

٣٠-ماسينيون ،خطط الكوفة وشرح خريطتها ،ترجمة :تقي محمد المصعبي ،تحقيق :كامل سلمان الجبوري (دار القارىء ،بيروت :د.ت)

٣١- محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ) تاريخ الطبري (دار احياء التراث العربي ،بيروت :٢٠٠٨)

٣٢-محمد سعيد الطريحي ،ديارات الطريحي الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها ،ط٣(هولندا :٢٠١٠)

٣٣-مؤلف مجهول ،مختصر الاخبار البيعية ،تحقيق :بطرس حداد ،ط٢(معهد التراث الكردي مطبعة سردم ،العراق :٢٠١٠)

٣٤-مؤلف مجهول ،التاريخ السعردي تاريخ نسطوري غير منشور وقائع سيرت ،تحقيق :ادشير (معهد التراث الكردي مطبعة سردم ،العراق :٢٠١٠)

٣٥-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق :نواف الجراح (دار صادر،بيروت :٢٠١١)

٣٦-مصطفى عباس الموسوي ،العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية (دار الرشيد للنشر ،العراق :١٩٨٢)

٣٧-مهدي المخزومي ،مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو (مطبعة المعرفة ،بغداد :١٩٥٥)

٣٨-نبيل الربيعي ،تاريخ يهود العراق (٨٥٩ق.م-١٩٧٣م)(دار الرافدين ،بيروت :٢٠١٧)

٣٩-هاشم حسين ناصرالمحنك ،موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ،ط٢(دار انباء ،النجف الاشرف :٢٠١٠)

٤٠-هشام جعيط ،نشأة المدينة العربية الكوفة ،ط٣(دار الطليعة ،بيروت :٢٠٠٥)

٤١-يعقوب سركيس ،تحريف كلمة كوبا الارامية (مجلة سومر ،مديرية الاثار العامة في العراق ،المجلد العاشر :١٩٥٤)

٤٢-يوسابيوس القيصري ،تاريخ الكنيسة ،ترجمة :مرقس داود (مكتبة المحبة ،مصر :د.ت)

٤٣-يوسف رزق غنيمة ،الحيرة الحديثة والمملكة العربية (مطبعة دنكور ،بغداد :١٩٣٦)

٤٤-يوسف حبي ،كنيسة المشرق التاريخ العقائد الجغرافية الدينية (المركز الاكاديمي للأبحاث ،بيروت :٢٠١٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Kufa City between Christianity and Islam

Dr. Amel Ajeel Ibrahem

Faculty of Archaeology – University of Kufa

Kufa is the city of science and scientists, where ideas and elements are combined to form the basis of openness towards the world. many historical and geographical sources portrayed the three cities (Al-Hira, Kufa and Najaf) as cities that contributed throughout its long history with its human and cultural components In the formation of the culture of the nation in all fields, as well as had an effective impact in the cultures of other nations and civilizations.

The elements of civilization and thought merged between the two cities of Al-Hira and Kufa, especially after the land of Najaf was used as a base for the construction of monasteries and churches. And These monasteries formed a starting point for Christian faith to the world, the Najaf city became the supreme reference for ancient Christians. The monasteries were a center of science and cultural and religious radiance, Christianity provided the Arabs with a high culture and friction with other sciences, especially the Greek sciences in all its branches, which later formed a pillar of the Arab-Islamic civilization.

It was not different when Islam entered, but it became more important, especially after Ali bin Abi Talib took the city of Kufa as the capital of his state, the goal of the Ali Caliph to make the city of Kufa the center of the new Arab- Islamic settlement until the city emerged as a new cultural issue Combined with the all of population elements and taken it a basis for equality and starting towards the city state.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journals Eduction for Girls is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com